

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَيْسُ : اللَّيِّنُ . عُرِضَ ذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ يَاشِرِيَّ - فِي مَعْنَى دُعَاءِ الْعَرَبِ
الآتِي قَرِيبًا - فَأَقْرَبَ بِهِ عَنْهُمْ قَالَ : إِلاَّ - أَنْ - الْأَصْمَعِيُّ - لَمْ يَعْرِفْهُ .
والخَيْسُ : الدَّرُّ . يُقَالُ : أَقْلَسَ الْخَيْسَهُ أَي دَرَّسَهُ . رواه عَمْرٌو عَنْ
أَبِيهِ هَكَذَا وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . والخَيْسُ : ع . بِالْيَمَامَةِ بِهِ أَجْمَعٌ .
والخَيْسُ بِالْفَتْحِ : الْغَمُّ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَظْرَفَهُ قُلِّ - خَيْسُهُ
أَي غَمُّهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قُلِّ - خَيْسُهُ : قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قَالَ :
لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَأَجْزَفَ الصَّاغَانِيُّ فِي نَقْلِهِ فَقَالَ : وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلإِنْسَانِ : قُلِّ - خَيْسُهُ بِالْفَتْحِ مَا أَظْرَفَهُ . أَي
قُلِّ - غَمُّهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَإِنْ نَسِمَ الْبَتِّي لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ : الخَيْسُ
بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ فَتَأْمَلُ . والخَيْسُ : الْخَطَأُ يُقَالُ : قُلِّ - خَيْسُهُ أَي قُلِّ -
خَطَأُهُ رواه أَبُو سَعِيدٍ وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . والخَيْسُ : الضَّلَالُ .
ومنه قولُهُمْ : خَاسَ خَيْسُكَ أَي ضَلَّ ضَلَالُكَ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وخَيْسُ : ع .
بِالْحَوْفِ الْغَرُّبِيُّ بِمِصْرَ وَيُكْسِرُ قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ : إِلَيْهَا تُنْسَبُ
الْبَقَرُ الْخَيْسِيَّةُ . قُلْتُ : الْبَلَدُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ الْجَرِيادُ هُوَ مِنْ
بُلْدَانَ صَعِيدِ مِصْرَ وَلَيْسَ مِنْ كُؤَرِ الْحَوْفِ الْغَرُّبِيِّ وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةِ ابْنِ
حُذَافَةَ فَتَأْمَلُ . وَلَعَلَّ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ بْنِ الْخَيْسِيِّ بِالْفَتْحِ
الذَّهَبِيُّ الْمُحَدِّثُ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ الدَّائِمِ وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ .
والخَيْسُ : الْكَذِبُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : أَقْلَلُ مِنْ خَيْسِكَ أَي كَذَبِكَ . وَضَبَطَهُ
الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَقَدْ خَاسَ بِالْعَهْدِ يَخَيْسُ خَيْسًا وَخَيْسَانًا الْأَخِيرَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ يَخُوسُ خَوْسًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا غَدَرَ بِهِ
وَنَكَثَ وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا أَخَيْسُ بِالْعَهْدِ " أَي لَا أَنْقُضُهُ . وَزَادَ اللَّيْثُ :
وَخَاسَ بَوَاعِدِهِ : أَخْلَفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَخَاسَ فُلَانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَهُ
يَقُولُونَ : دَعُ فُلَانًا يَخَيْسُ مَعْنَاهُ دَعَاهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلْزِمُهُ . قَالَهُ
أَبُو بَكْرٍ . وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ تَخَيْسُ خَيْسًا : أَرُوحَتْ وَنَتْنَتْ وَتَغَيَّرَتْ .
و يُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصِ أَخَيْسٍ أَوْ عَدَدٍ أَخَيْسٍ أَي كَثِيرِ الْعَدَدِ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ الطُّهَوِيُّ .
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَزٍّ أَخَيْسٌ ... أَلْفٌ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسٌ . وَيُقَالُ

: إِنَّهُ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ يُخَاسُّهُ أَيْ يُرْغَمُ وَيُذَلُّ . وَخَيْسَهُ
تَخَيْسًا : ذَلَّلَهُ . وَكَذَلِكَ : خَاسَهُ : يُقَالُ : خَاسَ الرَّجُلَ وَالِدَّ ابْتِـئَاءً
وَخَيْسَهُمْ مَا . وَخَاسَهُ هُوَ : ذَلَّ . لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ . وَهَذَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا
 . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيْسَهُ أَيْ
رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ نَبِيَّكَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ . وَقِيلَ : لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ . وَالْمُخَيَّسُ كَمُعَظَّمٍ وَمُحَدَّثٍ :
السَّجْنُ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ الْمَحْبُوسُ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّذَلُّلِ . نَقَلَهُ
ابْنُ سِيدِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ . . . وَمُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي
حُجْرٍ وَقِيلَ : سُمِّيَ السَّجْنُ مُخَيَّسًا ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُلْزَمُونَ نُزُولَهُ .
وَقَالَ . بَعْضُ : كَمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ وَكَمُحَدَّثٍ : فَاعِلُهُ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ سَجْنُ كَانَ بِالْعِرَاقِ لِلْحَجَّاجِ وَقِيلَ : بِالْكُوفَةِ بِنَاهُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ أَوْسَلًا جَعَلَهُ مِنْ قَصَبِ وَسَمَّاهُ نَافِعًا وَكَانَ
غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ الْبِنَاءِ فَنَقَبَهُ اللَّصُوصُ وَهَرَبُوا مِنْهُ فَهَدَمَهُ وَبَنَى
الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ فَقَالَ :
" أَمَا تَرَ أَنِّي كَيْسًا مُكَيِّسًا .
" بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعِ مُخَيَّسًا .
" يَا بَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا "